http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1524) السنة السادسة ـ الاربعاء (4) حزيران 2009

تحت الصفر

جعفر الونان

الاعلام سلطة اولى

بناء أية دولة ديمقراطية لايتم الا عبر تأسيس مشروع اعلام حرّ ومستقل، هذه بديهية من البديهات المعمول بها في الدول التي سبقتنا في مشروعها الديمقراطي. المقصود بالحرية والاستقلالية تلك التي تأخذ الموضوعية توجهاً دائماً لها والتي تبتعد عن الانحيازالى الميول والانتماءات السائدة في المجتمع، هكذا نوع من الاعلام يشكل دعماً اضافياً لاية تجربة ديمقراطية، على مرّ التجارب التي اطلعنا عليها.

كثيرة هي الحوادث التي تثبت صحة ماذهبنا اليه، منها،على سبيل المثال، حادثة صحيفة تومسن البريطانية في عام ١٩٦٦عندما قام وزير المالية البريطاني ستبيانوا برفن الذي كان متهماً بالفساد في حينها بشراء بيت في مدينة بيانيت شمالي لندن دون اعلام الحكومة البريطانية، احدى الصحفيات في تومسن تدعى ماريا الزامن وهي من اصول شرقية استخدمت اساليب عديده للحصول على عقد البيت، ونجحت بذلك واستطاعت نشر ورقة العقد على الغلاف،واثيرت في وقتها ضجة كبيرة ضد الوزير على اثرها قدم استقالته واعلن اعتذاره للحكومة البريطانية. مثل هكذا نوع من الاعلام لايسمى اعلاما تشهيريا او فضائحياً قطعاً بقدر ماهو اعلام رقابي مستقل على اداء الاجهزة الحكومية.

الواقع يشير إلى ان الاعلام العراقي تقدم على الاعلام في البلدان المجاورة بل وحتى في بلدان ابعد من جيرتنا بشكل واضح وملموس على الرغم من العثرات التي يواجهها كل يوم وهي تخضع لظروف مشتركة قد تكون امنية وسياسية واجتماعية وغيرها فما يزال الحكام في تلك الدول يعانون من " فوبيا الاعلام " فإنهم يخافون باستمرار من القضايا الحساسة التي تطرح اعلامياً بسبب الاخطاء الجسيمة التي يرتكبونها يومياً بحق شعوبهم، وهذا يحدث بسبب فقدانهم حكماً ديمقراطياً حقيقياً يبنى على اساس التداول السلمي للسلطة وحل المشاكل عبر الحوار لا غير، ولسبب أخر ايضاً مهم وهو ان هذه الدول تديرها عقول انفرادية متسلطة، غير قابلة للانصياع الى العقل الجماعي للدولة وهذا النوع من الحكام انتهى في العراق ولن يعود مادامت الديمقراطية هي المحرك الاساس للعملية السياسية. غير اننا مازلنا نحتاج مزيداً من الوقت والوعي لنصل إلى وظيفة الاعلام الرئيسة وهي كشف الحقيقة مهما كان تأثيرها وخصوصيتها بل يفترض كشفها حتى اذا كانت تنتقد المؤسسة الصحفية او من يمول هذه المؤسسة الحلفاء والاصدقاء، فهذا المعنى الحقيقي للحرية الاعلامية المشروطة بالمهنية فحسب. واذا كان خلاف ذلك فنحن مازلنا نعيش هامش الحرية الذي قد يزال في اي وقت !

> فما يزال الحكام في تلك الدول يعانون من " فوبيا الاعلام " فإنهم يخافون باستمرار من القضايا الحساسة التي تطرح اعلامياً بسبب الاخطاء الجسيمة التي يرتكبونها يومياً بحق شعوبهم،

قد لا نتفق كثيرا مع المقولة التي تقول أن الاعلام سلطة رابعة بل نرى فيه سلطة اولى ورئيسة في متابعة القضايا التي تهتم بشؤون الناس واحتياجاتهم ومن ثم تاتي السلطات الاخرى، فهو على اقل تقدير (أي الاعلام) يمثل السلطة الشعبية، بسبب الاحتكاك المستمر بينه وبين الناس وكان من المفترض أن يكون الطرف الأساسي في هذه السلطة هو البرلمان، غير ان التجربة البرلمانية الحالية أفرزت حقيقة مفادها: أن هناك هوة واسعة بين أعضاء البرلمان والشعب لذا لانعتمد كثيراً على السلطة البرلمانية بقدر اعتمادنا على الإعلام الرقابي الذي لابد أن ينضج أكثر ويعمل بمدلولات واضحة ورئيسة نحو اكتشاف المعلومات الدقيقة والمهمة ليس بالنسبة للصحفي او المؤسسة الاعلامية التي يعمل بها، بل بالنسبة للناس أنفسهم.

المهم في الأمر أن نعمة الحرية الاعلامية لابد ان تستغل استغلالاً جيداً وان يضع العاملون في الاعلام العين الرقابية على كل المجريات والمتغيرات في البلاد مهما كانت سياسية او ثقافية او صناعية او زراعية او فنية وان تتابع هذه الملفات بحذر ليس لانهيار جسر الثقة مع المسؤول بل لدعم المسيرة نحو الأمام لتنفيذ مشاريع إستراتيجية جيدة لهذا الشعب الذي عانى الحروب والدكتاتوريات المزيفة التي ذابت بين ليلة وضحاها.

شريط أرضي معبد بـ (الشتايكر) المقرنص، عرضه لايتجاوز في افضل متسعاته الخمسة أمتار، يمتد متلويا بمحاذاة دجلة الخالد، يناغيه عن قرب في النهار حين تضطرم على امتاره حركة المارة من كلا الجنسين، وفي الليل حين يخلو الشارع ويصفو الجو، النهر والشارع، تأخذ المناغاة شكلا اكثر حميمية، تأخذ شكل البوح مابين عاشقين مولهين..

عن عتبة الشارع الاولى يفترع جسر الشهداء الفسحة القائمة بين جامعين وعن يمين الشارع يقع الجامع الاموي المعروف بـ (جامع الوزير) فيما يقع على يسار الجسر الجامع العباسي الذي سيتصل فيما بعد بالمدرسة المستنصرية وهي اثر خالد يحكي كيف ان العباسيين في بغداد القديمة كانوا دعاة علم ومعرفة.

شهود الذاكرة البغدادية ما زالوا أحياء

شـــارع الـــنـــهـــر..ذَهَـــبَ الـــزمـــانُ وبـــقـــي الأثـــر

كتابة وتصوير/كاظم الجماسي

ولد الشارع مع ولادة الخلافة العباسية في القرن العاشر الميلادي وفقا لما يذكره الدكتور(عماد عبد السلام رؤوف) الذي يشير الى اختيار الخلفاء قصراً كبيراً كان يوما ما متنزهاً للخليفة المأمون وسمي القصر بأسمه (القصر المأموني) وصار فيما بعد مقرا رسميا للخلافة ثم اعيد بناؤه في عهد الخليفة المتوكل وسمي بقصر التاج ويقع على شاطئ دجلة في المنتصف من شارع النهر بموقعه الحالي.

تحف وسجاد وتاريخ

أمام واجهة محل تحتشد بأنواع وأشكال متعددة من التحف والانتيكات كان (ابو محمد) يتحدث عن طبيعة مهنته التي امتهنها منذ مايزيد على الخمسين سنة ولقد شهدت المهنة عصورا ذهبية فيما مضى حيث (كنا نبيع بضاعتنا الى الموسرين من العراقيين والى السياح العرب والأجانب وقد أمست اليوم تجارة كاسدة اذ ترى بعينيك عدد المحلات المختصة ببيع التحف قد انحسر كثيرا وانتقل الكثير منهم إلى منطقة الكرادة والمنصور، كما تعرضنا إلى خسائر جسيمة مباشرة بعد ٢٠٠٣\٤\٩. وتقوم امانة بغداد بواجباتها بشكل جيد ولكننا نعاني من انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة وفي النهاية لنا الامل الكبير في تحسن الأوضاع سيما بعد النتائج الجيدة لخطة فرض القانون).

رأس القرية

كانت اطلال القصر (قصر التاج) تنبئ بسور معيني الشكل يحيط به، يبدأ من شارع البنوك الذي يحتوي على بناية مصرف الرافدين بجوار بناية مصرف الرشيد بمحاذاة شارع السموأل الذي تتراكم فيه وتسد منافذه اكوام النفايات المتجمعة من كل حدب وصوب، فيما يخبرنا التاريخ ان هناك على مقربة منه كان قصر التاج يقوم شامخا يحكي عن مجد بغداد وعنفوانها وان هناك طريقا قد شق بمحاذاة نهر دجلة يبدأ من الباب الشمالي لدار الخلافة الواقعة في مدخل شارع النهر وحتى باب الدار نفسه المعروف بباب المراتب واطلق على هذه الطريق اسم (رأس القرية) وهو نفسه اليوم شارع النهر.

طحن السجائر

كانت صفحات السجاد القديم تتمازج فيما بينها وهي تفترش سياج المدرسة المستنصرية فيما تتنضد قبالتها عند واجهة محل صغير انواع اخرى من السجاد مطوية بعناية على احد التخوت وكان صاحب المحل رجلاً ستينياً يرتدي الزي العربي عرفنا بأسمه (ابو سعد) وحدثنا قائلا عمر هذا المحل ٩٠ سنة نعمل به اباً عن جد واليوم نعاني توقف الرزق بسبب انعدام حضور السياح وسفر الناس الموسرين الذين كانوا من افضل زبائننا. وانا افتح المحل كل يوم أمام واجهة محل تحتشد بأنواع وأشكال متعددة من التحف والانتيكات كان (ابو محمد) يتحدث عن طبيعة مهنته التي امتهنها منذ مايزيد على الخمسين سنة ولقد شهدت المهنة عصورا ذهبية فيما مضى حيث (كنا نبيع بضاعتنا الى الموسرين من العراقيين والى السياح العرب والأجانب وقد أمست اليوم تجارة كاسدة اذ ترى بعينيك عدد المحلات المختصة ببيع التحف قد انحسر كثيرا وانتقل الكثير منهم إلى منطقة الكرادة والمنصور، كما تعرضنا إلى خسائر جسيمة مباشرة بعد ٢٠٠٣\٤\٩. وتقوم امانة بغداد بواجباتها بشكل جيد ولكننا نعاني من انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة وفي النهاية لنا الامل الكبير في تحسن الأوضاع سيما بعد النتائج الجيدة لخطة فرض القانون).

رأس القرية

كانت اطلال القصر (قصر التاج) تنبئ بسور معيني الشكل يحيط به، يبدأ من شارع البنوك الذي يحتوي على بناية مصرف الرافدين بجوار بناية مصرف الرشيد بمحاذاة شارع السموأل الذي تتراكم فيه وتسد منافذه اكوام النفايات المتجمعة من كل حدب وصوب، فيما يخبرنا التاريخ ان هناك على مقربة منه كان قصر التاج يقوم شامخا يحكي عن مجد بغداد وعنفوانها وان هناك طريقا قد شق بمحاذاة نهر دجلة يبدأ من الباب الشمالي لدار الخلافة الواقعة في مدخل شارع النهر وحتى باب الدار نفسه المعروف بباب المراتب واطلق على هذه الطريق اسم (رأس القرية) وهو نفسه اليوم شارع النهر.

طحن السجائر

كانت صفحات السجاد القديم تتمازج فيما بينها وهي تفترش سياج المدرسة المستنصرية فيما تتنضد قبالتها عند واجهة محل صغير انواع اخرى من السجاد مطوية بعناية على احد التخوت وكان صاحب المحل رجلاً ستينياً يرتدي الزي العربي عرفنا بأسمه (ابو سعد) وحدثنا قائلا عمر هذا المحل ٩٠ سنة نعمل به اباً عن جد واليوم نعاني توقف الرزق بسبب انعدام حضور السياح وسفر الناس الموسرين الذين كانوا من افضل زبائننا. وانا افتح المحل كل يوم واجلس فيه حتى العصر فقط لقضاء وقت الفراغ حيث يحضر مجموعة من الاصدقاء نجلس هنا نتبادل الحديث ونحتسي اكواب الشاي و (نطحن) السكائر. وعن خدمات امانة بغداد و استمرارية التيار الكهربائي اخبرنا قائلا: خدمات الامانة جيدة نسبيا الا في مسألة طفح المجاري حيث ترى بعينيك وتشم روائحها العفنة، اما التيار الكهربائي فهو سيئ تماما ونعتمد على المولدات الاهلية.

في الطرف الاخر من سياج المدرسة المستنصرية وقبالتها شاهدنا احد اصحاب المحلات ويبدو حرفيا منهمكا بريافة سجادة صغيرة قياس (متر × متر وربع) ولدى سؤالنا السيد ابو ستار عن ماهية هذه السجادة وقيمتها اجابنا انها سجادة قم حرير وثمنها يربو على المليوني دينار واقوم بريافة شق صغير فيها مستخدما ذات الخيط الحريربحيث عندما اكمل اتحداك ان تعرف ان فيها ريافة ، ولما سألته عن الزمن الذي قضاه في مزاولة المهنة اخبرنا ان له مع هذا العام اربعين سنة اذ كان يزاولها وهو طالب ابتدائية مع والده المتوفى ، اما عن موضوعة ازدهار عمل المهنة اليوم فأوضح ان المهنة تعاني كثيرا من انتعاش سوق السجاد الصناعي الذي ملأ اليوم أسواقنا وأرصفتنا على الرغم من نوعياته الرديئة الا ان الناس تشتريه لرخص ثمنه. ان مهنة الريافة مهنة شاقة ودقيقة وتقتضي ممن يمارسها الصبر اولا ، اما بالنسبة لخدمات الامانة فقد اكد ان مستوى الخدمات من دون مبالغة يقع في درجة الصفر (أكوام من النفايات تتراكم أمام محله وطفح في المجرى يصنع بركة سوداء بجوارها).

أساور وقلائد وعرسان

لم يكن يوما شارع النهر يخلو من عشرات العرسان او المخطوبين حديثا الذين يقصدونه من اجل شراء مايسميه العراقيون (النيشان) حيث يبدأون بشراء حلقتي الذهب اللتين ستربطهما مدى العمر برباط الزوجية ، وكل اومتزوجه لديه ذكرى عزيزة عليه كان شارع النهر ميدانها. امام واجهة زجاجية كان بريق الذهب يخطف الانظار ولوحة اعلان المحل تشير الى كونه محل مصوغات ذهبية ، في الداخل التقينا السيد حسين منهل ابو طبيخ الذي شرح لنا الكثير من شجون وشؤون مهنة الصياغة وتاريخ عمله بها قائلا : دخلت الى هذه المهنة حين لم يكن احد من العراقيين موجودا ليزاولها اذ كانوا جميعهم في جبهات القتال ايام قادسية الديكتاتور المقبور وكان السوق يعج بالاخوة المصريين وكان عمري انذاك (١٥) سنة وبدأت اتعلمها خطوة فخطوة. ولذا هناك فرق بين صاحب المهنة اذ يكون حرفياً و الصائغ التاجر الذي وظيفته بيع وشراء الذهب. نحن كشريحة من شرائح السوق لنا وضعنا الخاص اذ تعرض عدد منا اما للقتل او للخطف ومن ثم المقايضة بالمال ولم نحظ حتى اليوم بأي اهتمام من الجهات الامنية ولاتصدق ماتسمعه حتى اننا لايحق لنا حيازة مسدس للدفاع عن انفسنا، هذا واحد من اوجه معاناتنا اما الوجه الثاني فأننا نعاني من مديرية السيطرة النوعية اذ ان مقرها يقع في منطقة الجادرية وهو مكان بعيد والذهاب اليه محفوف بالمخاطر سيما ونحن نحمل معنا مايزيد على الكيلو ذهب لفحصه واجازته من قبل مديرية السيطرة النوعية واقترح ان تتعدد مقرات هذه المديرية في مناطق قريبة من محلات الصاغة في مختلف مناطق بغداد ، كما ان الرسم البالغ ٢٥٠ الف دينار عن كل كيلو ذهب الذي اقر في زمن النظام البائد لم يتغير حتى اليوم ولانعلم سبب ذلك سيما انهم يستوفونه من دون مراعاة وضع السوق اذ بقيت ابواب محلاتنا مقفلة لمدى ثلاث سنوات بعد التغيير. واوضح السيد ابو طبيخ ان حرفة الصياغة تعاني احتضارا شديدا بسبب كلفة المكائن الداخلة في صناعة الذهب واقترح ان تتبنى الدولة دعم هذه المهنة بمنح قروض ميسرة للمتعاطين فيها من اصحاب الخبرات النادرة التي يقل نظيرها حتى في المنطقة بأسرها. وتعاني المهنة ايضا غزو المصوغات الذهبية الإماراتية رديئة النوعية بسبب ان الممتهنين بها معظمهم عمال من بلدان جنوب شرق اسيا ، ولذا نطالب الجهات المسؤولة بفرض ضرائب مناسبة على المستورد من الذهب الإماراتي وغيره حماية لسوق الذهب العراقية التي عانت كثيرا من المشكلات حتى جعلت سادة المهنة من الأسطوات العراقيين يفترشون الارصفة عاطلين عن العمل.

خانات الشارع

يذكر السيد رفعت مرهون الصفار ان شارع النهر يحتوي الكثير من الخانات أهمها خان دلة وخان الباجه جي وخان الخضيري وخان النملة وخان النبكة وخان العادلية وخان الدفتردار وغيرها من الخانات التي استخدمت سابقا لاغراض متعددة من مثل محطات استراحة للمسافرين ومخازن لشتى انواع البضائع او غرف للسكن او معامل وورش للحرفيين في شتى انواع الحرف والاغراض الصناعية، ومنها ما أزيل نهائيا من الوجود وهو الاكثر ومنها ماظل قائما حتى يومنا الحاضر يتحدى رياح الزوال، كما ان الشارع يحتوي عددا من المساجد ومنها جامع التكية القادرية وجامع العادلية الكبير وجامع الباجه جي الآيل للسقوط وجامع الخفافين الذي يعود تاريخ بنائه الى اواخر العصر العباسي ويعتقد ان فيه قبر السيد اسماعيل بن الامام جعفر الصادق.

غياب الإنتاج المحلي

عند ركن احد الشوارع المتفرعة عن الشارع الأم (شارع النهر) تصطف امام واجهة زجاجية لمحل وعلى الرصيف عشرات من العلب الورقية وتعرض فوقها انواع والوان كثيرة من الاحذية النسائية، فيما واجهة المحل تحتشد من الداخل بانواع وحجوم والوان اخرى من الحقائب النسائية المتنوعة، التقينا صاحب المحل السيد عمار عيسى شاب في الثلاثين من عمره واستوضحنا منه طبيعة مهنته وابرز المعرقلات التي تواجهها فأوضح قائلا : امارس المهنة منذ خمس سنوات،نبيع منتجات السراجة من حقائب نسائية وغيرها كما نبيع الأحذية النسائية فقط، وعملنا البيع بالجملة فقط أيضاً، تعرض عملنا إلى انتكاسة كبيرة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، والعمل يمشي مشي السلحفاة، مناشئ بضاعتنا الصين وسوريا ولاوجود للإنتاج المحلي بسبب معوقات داخلية تتعلق بضعف التيار الكهربائي طوال تلك السنوات الماضية وكلف الانتاج الباهظة وغيرها، ومعوقات خارجية تتمثل في منافسة المنتوج الأجنبي من حيث الجمالية والسعر على الرغم من فقدانه المتانة، وعن خدمات أمانة بغداد ووضع التيار الكهربائي افادنا السيد عمار قائلا: قامت أمانة بغداد مشكورة بأكساء الشارع بالشتايكر، وخدمات التنظيف (٥٠٪) أما التيار الكهربائي فلا يزورنا إلا نادراً.

دانيال اليهودي

في تقاطع شارع النهر مع شارع السموأل يقع سوق دانيال وهو سوق موغل في القدم ويعد سوقا متخصصا ببيع كل ماله صلة بلوازم الخياطة وسمي بسوق دانيال نسبة الى شخص عراقي يهودي اشتهر اسمه وذاع صيته لأنه يوفر كل احتياجات المتبضعين فضلا عن جودة بضائعه ورخص أثمانها. والى جانب سوق دانيال يقع سوق عامر المختص بالاقمشة الرجالية والنسائية من مختلف المناشئ العالمية.

الشيخ زايد يفضل العباءة العراقية

كان هناك رجل ملتح يقتعد سجادة قديمة مفروشة على دكة حجرية في واجهة محل لخياطة وبيع العباءة العربية الرجالية التي كان عدد منها معلقاً على جدران المحل الداخلية،شرح لنا طبيعة مهنته وشجونها قائلا : نحن كعائلة من اقدم العاملين في هذه المهنة، والعراق مشهود له في تفنن صانعيه من اهل المهنة في صناعة العباءة الرجالية العربية، وقد كانت هذه العباءة ملبوس أمراء الخليج طوال زمن السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم، واذكر اني بعت للشيخ زايد آل نهيان (يرحمه الله) عباءات بما قيمته (٨٥) الف ريال، ووضعنا آنذاك لايقارن بوضعنا اليوم، حاليا رزقنا ضعيف، لاسباب معروفة، كنا هنا في شارع النهر وفي الكاظمية المركز الرئيس بالنسبة للعراق كافة، يأتي الينا ابن الجنوب وابن الغربية ليتبضع حاجته، أما اليوم ففي كل محافظة هناك محلات تمتهن ذات المهنة، العباءة العراقية افضل عباءة على الاطلاق في المنطقة بشهادة الجميع، ومعروف مستوى العباءة النجفية او الجنوبية، واليوم دخلت العباءة السورية الى السوق وهي ليست مشغولة يدويا، بل عمل ماكنة وسعرها متدن جدا يصل الى العشرين الف دينار، فيما توجد لدينا عباءات تصل أسعارها إلى أكثر من مليون دينار غزلها يدوي وخياطتها (فرنسي) وموشاة بخيوط من الذهب والحرير ووفق مواصفات وقياسات خاصة.

سوق الخفافين

أنشئ سوق الخفافين في هذا الشارع منذ مايقرب (٨٠٠) سنة وفقا لما يذكره الباحث في التراث الشعبي الأستاذ باسم عبد الحميد حمودي ويشتهر هذا السوق بمهنة الريافة وصناعة العباءات الرجالية وصناعة العقال العربي. ويذكر الأستاذ حمودي أن الاسم الرسمي لشارع النهر (شارع المستنصر) ومن أسمائه القديمة (سوق العرب) وكان والى فترة قريبة مقصد الشباب العراقي من كلا الجنسين للتبضع وللترويح عن النفس، كما كانت هناك في هذا الشارع مقهى خاصة بالنساء مثلما أن فيه مقاهي متعددة للرجال.

إمام واجهة زجاجية عريضة وقفت مجموعة من الـ (مانيكانات) – تماثيل بلاستيكية–لنساء يرتدين انواعاً متعددة وزاهية من الفساتين، فيما تقف مجموعة من العراقيات أمامها يتطلعن إلى جمال الأزياء الوهاج، كما كانت هناك مجموعة أخرى من النساء داخل المحل يتبضعن ما اختزنه من ملابس. انتظرنا قليلا حتى فرغ السيد كامل جمعة زنكنة ليتحدث لنا عن طبيعة مهنته وابرز ماتعاني منه من معوقات: انا في المهنة منذ مايقرب من الثلاثين سنة، وكانت فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم، عصرا ذهبيا للمهنة، ولكن الانحدار بمستواها بدأ مع بداية التسعينيات حتى لما قبل سنتين، اذ استقر الوضع الأمني نسبيا، وبدأنا نتنفس الصعداء على الرغم من فتور حركة السوق هذه الأيام، مناشئ بضاعتنا من تركيا والصين، وزبائننا من بغداد والمحافظات ونبيع بالجملة والمفرد، الصناعة المحلية مدمرة بسبب وجود المنتجات المستوردة، نتمنى ان تمنع الحكومة استيرادها مثلما فعلت مع الخضروات، ابرز مشكلة نعاني منها الزيادة الفاحشة في أسعار الإيجارات، اذ مازال قانون الإيجار الذي سن في زمن النظام المقبور ساري المفعول اذ يمنح أصحاب الأملاك كل الحقوق بما فيها حق الأخلاء، ولذا نحن تحت سطوة خوف دائم من قطع ارزاق عوائلنا، يكفي ان اذكر لك ان ايجارنا السابق كان (١٨٠)الف دينار وقبل شهر ارتفع الى(٣٢٥)الف دينار، فهل يعقل هذا؟، نطالب المسؤولين بتشكيل لجان ميدانية لتحديد اسعار ايجارات المحلات في بغداد والمحافظات بنحو متوازن يحفظ حقوق الجميع ويؤمن العدالة المفقودة.

تماثيل لازياء نسائية

بانتظار الزبائن

بايع سجاد

ملابس نسائية

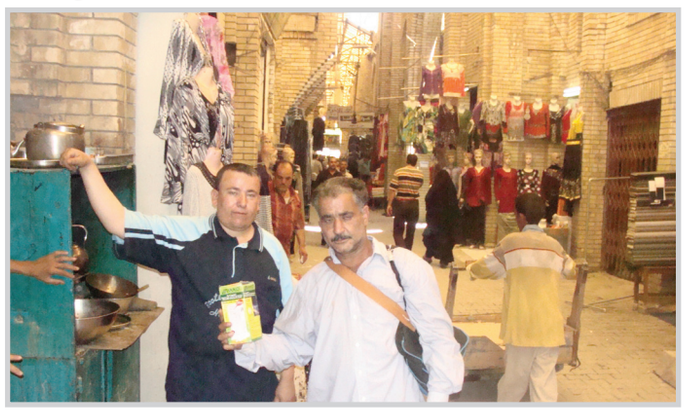

شاي على السريع

حقائب حديثة

محل صياغة قديم